واني بغيب الله مازلت مومنا   وبالبعث في الاخرى مقرا مصدقا
وفي رحمة الله الفسيحة طامعا   ومن خوف زلاتي القطيعة مشفقا
واني وامثالي نرى جاهه غدا   نعد المن واواه بالذنب مرهقا
نبي اذا ما قوبلت معجزاته   بشمس الضحى كانت من الشمس اشرقا
حباه بقران تحدى به الورى   فكلهم اضحى على العجز مطبقا
وبان وهم اهل الفصاحة عيهم   وهان به ما كان في القول منتقى
وصرح كل ان نيل مثاله   محال وان النجم اقرب مرتقا
ولم يرا في الاعجاز الا موافق   على الحق مخزولا عدا او موفقا
اذا بان عجز الانس عنه وفيهم   تنزل كان الجن بالعجز اخلقا
هدانا واهدى كل خير لنا به   وحل عقال الغى عنا والطلقا
فصرنا به اوفى البرايا فصاحة   واوفر بالتاويل علما واحذقا
واغنى به في الخلق من كل امة   وما يستوى اهل السعادة والشقا
واسرى الى الاقصى به الله يقظة   بليل ورقاه الى السبع فارتقا
وحن اليه الجذع عند انتقاله   لمنبره عنه وان تشوقا
وصعد كفيه وقد امسك الحيا   فما رجعا حتى انبرى متدفقا
ولما طغى ثوب الحيا واكتفوا به   اشارت يداه نحوه فتمزقا
وسلمت الاحجار عند مروره   بها والحصا بالذكر عاد منطقا
فتبا لجهال يشكون في الذي   غدا بينا عند الجماد محققا
وكلمه ضب واذ قال من انا   اقر له بالمعجزات وصدقا

وان لنطق

وان لنطق الذئب والعير اية   وشكوى بعير جاءه مترفقا
وفي نخل سلمان وفي تمر جابر   براهين بن حق لا تدافع بالرقا
فذي اثمرت في العام عام غراسها   وصار بها سلمان حرا واعتقا
وذلك ما طابت به غرماؤه   نفوسا فوفاهم وفضل اوسقا
وخبره لحم الذراع بحاله   وقد صار سهم السم فيه مفوقا
وامضى يمينه لدى ام معبد   بضرعى هزيل حائل فتدفقا
فروتهم جمعا وراحوا الشائهم   ومحلبها ما زال ملآن متاقا
تجمع فيه كل ما كان في الورى   وفي انبياء الله طرا مفرقا
ولولاه ما طاب السرى نحو طيبة   غراما ولا قى مشيم الركب معرقا
ولا وسدت وجناء من لعب الكرى   بر والسرى منها ذراعا ومرفقا
ولا اقتحمت سفن النجائب بالسرى   الى مكة بحرا من الال مغرقا
ولا شام طرف بارقا طن انه   على ابرق الحنان لاح وابرقا
ولكن هدانا ربنا رشدنا به   ففزنا وحزنا خير ما حاز ذو تقى
حمى ووقانا كل سوء بجاهه   وهل فاز الا من حمى الله اووقا
عليه صلاة الله ما اورق الغضا   وما فاض دمع عند ذكراه اورقا
وما انشدت الورقاء في رونق الضحى   وما انشدت الركبان للسير اينقا

وقال عفا الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع وعشرين شوال من سنة ١٢٤٧

دع الصب يدمى الدمع منه المآقيا   فقد ظن كل الظن ان لا تلاقيا

Copyright © King Saud University